مجلة زانكوّ للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.28 Issue2 2024
ID No. 1625 (PP 238-249)
https://doi.org/10.21271/zjhs.28.2.13

بحث

الشيخ عمر بن بدر الموصلي الكوردي (557- 622هـ) وجهوده الحديثية

لقمان صمد خضر *

ملخص

لقد برز علماءنا الكورد عبر التاريخ الإسلامي في كافة الميادين وشتى العلوم، وخدموا الإسلام والمسلمين وأسهموا في تقدّم الحضارة الإسلامية وتفوقها، ومِن بين علمائنا البارزين الذين كان لهم باع طويل في خدمة العلوم الإسلامية الشيخ عمر بن بدر الموصلي الكوردي، والذي عاش في القرن السَّادس والسَّابع الهجريين، حيث قدّم مجهودات كبيرة في مجال الحديث النّبوي الشريف ، وعمِلَ على تهذيب واختصار وجمع الأحاديث النّبوية الصحيحة، لكي يتمكّن طلبة العلم والدّارسين من الوصول بطريقة سهلة إلى هذه الأحاديث الصحيحية، ومن أجل ذلك قام بتأليف كتاب مستقل في الجمع بين أحاديث الإمام البخاري والإمام مسلم من خلال صحيحيهما وسمّاه: "الجمع بين الصحيحين" ورتب كتابه وقسّمه على الحروف الهجائية ليتمكن القارئ مِن الوصول إلى مبتغاه بسهولة . ومن جانب آخر قام بالتحذير مِن الأحاديث الواهية والموضوعة المنسوبة إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وألّف في ذلك كتابين حتى يكون الجميع على بينة ودراية بهذه الأحاديث الموضوعة . إضافة إلى دوره الفعّال في التدريس وبيان الشريعة الإسلامية الغرّاء، وكان مِن سادة فقهاء الحنفية في عصره ، وتولّى التدريس في عدة مدارس للحنفية في مختلف المدن والبلدان الإسلامية ، وركز البحث على هذا العالم الجليل جهوده في خدمة الحديث النَّبوي الشريف.

* قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين- أربيل
Luqman.khudhur@su.edu.krd

الاستلام 2023/12/07
القبول 2024/02/11
النشر 2024/04/15

الكلمات المفتاحية:
عمر بن بدر الكوردي،
الجهود الحديثية،
الجمع بين الصحيحين.

About the Journal
ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1.المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البريّة سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإنَّ للسنَّة النبويَّة مكانة عظيمة ومرموقة عند المسلمين؛ لأنها الأصل الثاني للتشريع الإسلامي ، وهي المبينة للقرآن الكريم توضحياً لمبهمه وتفصيلاً لمجمله ، وتقييداً لمطلقه وتخصيصاً لعامه . وقد اعتنى العلماء عبر العصور السابقة بالسنة النبوية حفظاً وكتابة وتدويناً وشرحاً وتعليقاً واختصاراً ؛ وذلك لأنّ الحديث الشريف وعلومه أشرف العلوم بعد كتاب الله- تعالى- والاشتغال به من أشرف الأعمال في الدنيا والآخرة ؛ لأنّ هذا الحديث الشريف فيه البيان الواضح الشافي لما في القرآن الكريم، وتكمن شرف هذا العلم في شرف المنسوب إليه وهو الرسول، وفي شرف موضوعه وهو أقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وتقريراته .

برز على مر التأريخ الإسلامي عشرات الآلاف من العلماء والجهابذة من المحدّثين وغيرهم من الذين عكفوا على خدمة الحديث النّبوي الشريف، واجتهدوا في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والسقيمة، وألّفوا مؤلفات نافعة وضخمة لهذا الأمر ، وتركوا لنا تراثاً لا مثيل له في العالم في مجال خدمة الحديث النبوي والعلم الشرعي، ولقد شارك علمائنا الكورد عبر التأريخ الإسلامي في بناء الحضارة الإسلامية في مختلف جوانبها ولا سيّما في مجال العلوم الشرعية ، وبرز منهم أعلام في مختلف العلوم العقلية والنقلية في العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصوله والآداب ، والنحو والصرف والبلاغة وفروعها ، وفي سائر العلوم والفنون، وقاموا بجهود مباركة في سبيل نشر العلم والمعرفة تأليفاً وتحقيقاً وتدريساً ، ومِن بينهم العلامة الشيخ عمر بن بدر الكوردي، الذي قام بخدمة السنّة النّبوية وعلومها خدمة كبيرة، وصنّف مصنفات نافعة في جمع وتهذيب الأحاديث النبوية الصحيحة والتحذير والتنبيه من الأحاديث الواهية والموضوعة .

2- أهمِّيَّة الموضوع

تكمن أهميّة هذا الموضوع في أنّه يتطرق إلى التعرّف على عالم كوردي عاش في القرنين السَّادس والسَّابع الهجريين ، حيث قام بخدمة العلوم الإسلامية ولا سيّما الحديث النبوي، وألّف مؤلفات نافعة لطلبة العلم والدارسين، حتى يتمكنوا من دراسة الحديث النبوي الشريف بشكل سهل، وبيّن الروايات الموضوعة والواهية بطريقة مختصرة ومفيدة من خلال مؤلفاته الخاصة في هذا المجال .

ولبيان دور وإسهام علماءنا الكورد في خدمة العلوم الإسلامية عامة والحديث النبوي الشريف خاصة جاءت هذه الدراسة من هذا المنطلق لتسليط الضوء على عالم جَليل من علماءنا ، وبيان جهوده الحديثية .

1.3. أسباب الإختيار

دفعنا أسباب عديدة إلى اختيار هذا الموضوع للكتابة والبحث فيه ، ومن أهمّها :

-التعرّف على عالِم من علماءنا الأجلاء، وإبراز جهوده العلمية في خدمة العلوم الإسلامية من خلال مؤلفاته النافعة .

-للتشخيص وبيان دور الشيخ عمر بن بدر الكوردي في الدِّفاع عن السنة النبوية والذبّ عنها في عصره ومحاولاته النفيسة لجمع الأحاديث الصحيحة في مؤلفات مستقلة بطريقة مختصرة.

-بيان جهوده المبذولة في التحذير والتنبيه من الروايات الموضوعة والواهية المنسوبة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومؤلفاته في هذا المجال .

1.4. منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي ؛ إذْ قام الباحث بتتبُّع السيرة الذاتية للشيخ عمر بن بدر الكوردي من خلال كتب السير والتراجم المعتبرة الذين ترجموا لحياة الشيخ عمر بن بدر الكوردي للتعرّف على حياته الشخصية والعلمية . وقام الباحث من خلال الكتب المطبوعة للشيخ عمر بن بدر الكوردي بدراسة وصفية لأبرز جهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف، وبيان منهجه وطريقته في دراسة الحديث النبوي .

2. التعريف بالشيخ عمر بن بدر الكوردي

1.2. اسمه ونسبه ، ولادته ، وفاته

هو الشيخ أبو حفص ، عمر بن بدر بن سعيد الواراني الكوردي الموصلي الحنفي ، ضياء الدين (الصفدي ، 2000، 271/22)، وقال عنه الذهبي : "عمر بن بدر بن سعيد أبو حفص الكردي ، الإمام، المحدث المفيد، الفقيه، أبو حفص الكردي،

الموصلي، الحنفي، ضياء الدين" (الذهبي ، 1985، 287/22). وقال عبد القادر القرشي متحدثاً عن نسبه في طبقات الحنفية : "عمر بن بدر بن سعيد بن محمد بن تنكير الموصلي ضياء الدين أبو حفص" (القرشي ، 1993، 387/1).

وفيما يخصّ نسبته إلى الكوردي فهو نسبة إلى الشعب الكوردي لأنه من أبناءهم وقد ذكر الذهبي نسبته إلى الكورد(الذهبي ، 1985، 287/22)، وأما نسبته إلى الواران فيحتمل احتمالاً راجحاً أنه نسبة إلى مسقط رأسه؛ لأنّ الواران قرية معروفة مِن قرى منطقة العشيرة الكوردية المشهورة بـ (داوده) التابعة لمحافظة كركوك.

ولد الشيخ عمر بن بدر الكوردي في شهر جمادي الآخرة سنة 557 هـ ، 1162 م، بمدينة موصل، قال ابن المستوفي الإربلي : "ونقلت من خط عمر بن بدر من إجازة: «ومولدي في جمادى الآخر من سنة سبع وخمسين وخمسمائة»" (ابن المستوفي ، 1980، 238/1).

نشأ الشيخ عمر بن بدر الكوردي في عصر وزمن ساد فيه العلماء وانتشر العلم بين أهله، وبدء الشيخ عمر في مدينته – الموصل- بدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية على يد شيوخها وأخذ العلم عن علمائها ، وتجول في البلاد الإسلامية لأخذ العلوم الشرعية حيث ذهب إلى أربيل وبغداد وحلب والقدس (الصفدي ، 2000، 271/22) . وبسبب تبحره في العلوم الإسلامية تولّى التَّدريس في عدّة مدارس منها مدرسة بني بلدجي في موصل (ابن المستوفي ، 1980، 238/1)، وتولّى التَّدريس في أحد مدارس الحنفية بمدينة القدس (القرشي ، 1993، 388/1) .

لقد كان عالماً زاهداً عن الأمور الدنيوية ومشتغلاً بالعلم والتدريس والتصنيف ، يقول عنه الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه طبقات الحنفية: "... كان حسن الصمت طيب المحاضرة مشتغلا بما هو من تصنيف أو تأليف أو عبادة حتى مضى لسبيله كذا وجدته بخط الإمام أمين الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن أبي الحسن الصبغي سمع منه الحافظ رشيد الدين العطار (ت 662هـ) قال لقيته بالبيت المقدس وكان يتولى التدريس فى مدرسة هناك للحنفية وذكر لي أنه صنف فى علم الحديث كتباً ... " (القرشي ، 1993، 388/1) .

توفي الشيخ عمر بن بدر الكوردي في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة 622هـ (ابن المستوفي ، 1980، 238/2)، بينما يرى الإمام الذهبي أنّه توفي في شهر شوال سنة 622هـ ، 1225م، بالبيمارستان النوري -أي المستشفى- بمدينة دمشق (الذهبي ، 1985م، 278/22).

2.2. شيوخه وتلامذه

تلقى العلوم الشرعية على يد مجموعة من علماء عصره ونهل من منابع علومهم ومعارفهم ، ورحل إلى بلدان ومدن متعددة لأخذ العلوم الشرعية ولا سيما الحديث النبوي ، ومن أبرز العلماء والشيوخ الذين حدَّث عنهم ودرس على أيديهم ما يأتي :

1- مسند العراق ، أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب الحرّاني ثم البغدادي الحنبلي (ابن العماد، 1986، 534/6)، ولد في مدينة بغداد ، شهر صفر سنة 500هـ، عمل تاجراً ، وله السماعات العالية في الحديث النبوي ، وانتهت الرحلة إليه من أقطار الأرض وألحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته أحد، توفي في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب سنة 596هـ (ابن خلكان ، 1900، 227/3- 228).

أخذ الشيخ عمر بن بدر الكوردي عن الشيخ عبد المنعم ابن كليب العلوم الإسلامية ولا سيما الحديث النبوي (الذهبي، 1985، 287/22).

2- الحلاوي، أبو عبد الله، محمد بن أبي سعود المبارك بن الحسين بن طالب الحربي، ولد بمكة في يوم الثلاثاء شهر جمادي الآخرة سنة 494هـ (الدبيثي، 2006، 96)، أخذ العلوم الشرعية والحديث النبوي من علماء عصره، وكان عالماً زاهداً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، وبسبب تمكنه في الحديث النبوي أكبّ عليه طلبة العلم وازدحموا عليه لأخذ الإجازة عنه (الذهبي، 1985، 131/21). أخذ عنه الشيخ عمر بن بدر الكوردي الحديث النبوي وحدَّث عنه .

توفي الشيخ أبو عبد الله الحلاوي في التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة 586هـ (ابن العماد، 1986، 472/6).

3- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، ويرجع نسبه إلى أبي بكر الصدّيق ، ولد ابن الجوزي ببغداد . وقد اختلفت رواية المؤرخين في تحديد وقت ولادته فمنهم من قال ولد تقريبًا سنة 508 هـ، أو 509هـ، أو 510 هـ (السيوطي ، 1982، 480). توفيّ والده وهو في الثالثة من عمره، فرَعَته عمّتُه - وكانت امرأة صالحة، فحملته إلى مسجد أبي الفضل محمَّد بن ناصر السُّلامي، الذي اعتنى به . وتركز اهتمامه منذ صباه حول العلم والمعرفة وأخذ العلم عن أكابر علماء عصره، واجتهد في طلب العلم وأصبح من أكابر علماء المسلمين وألّف مجموعة كبيرة من الكتب في شتّى العلوم الإسلامية ومعارفها، وتميزت مؤلفات ابن الجوزي بكثرتها، وتعدد معارفها، مع تفاوت قيمتها العلمية، ومِن أبرز كتبه : زاد المسير في التفسير ، جامع المسانيد ، الموضوعات ، المغني في علوم القرآن، الناسخ والمنسوخ ، وتذكرة الأريب في اللغة . توفي في ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة 597هـ (ابن خلكان، 1900، 142/3)

لقد تتلمذ على يديه مئات الطلبة من شتى بلدان المسلمين واستفادوا من علومه ومعارفه الغزيرة ، ومِن بينهم الشيخ عمر بن بدر الكوردي، أخذ منه العلم وحدّث عنه .

4- ابن طبرزد ، عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن حسان بن أبي حفص بن أبي بكر المؤدب، أبو حفص، ويعرف بابن طبرزد البغدادي، وطبرزد نوع من السكر (صديق خان، 2007، 82)، ولد سنة 516هـ ،وهو من أهل الجانب الغربي ببغداد، من ساكني محلة دار القز ؛ ولهذا عرف بالدارقزي ، كان أخوه الأكبر أبو البقاء محمد قد أسمعه الكثير من الحديث، ثم استقل بإفادة نفسه، وعمر حتى حدث سنين (ابن خلكان ، 1900، 452/3).

سمع الحديث من كبار علماء عصره واستفاد مِن غزارة علومهم ومعارفهم وحصل أصولاً وحفظها من علم الحديث النبوي والعلوم الأخرى ، وحدَّث بأربل ، والموصل ، وحران ، وحلب ، وذهب إلى دمشق وازدحم عليه طلبة العلم ، وتفرد بجملة مِن المشايخ ، وكان مسند زمانه (الذهبي ، 1985، 509/21). وصفه ابن خكان بقوله : "وكان عالي الإسناد في سماع الحديث ، طاف البلاد ، وأفاد أهلها ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وطبق الأرض بالسماعات والإجازات ، وامتدت له الحياة فخلا له العصر ، وكان فيه صلاح وخير" (ابن خلكان ، 1900، 453/3).

توفي الشيخ ابن طبرزد يوم الثلاثاء تاسع رجب بعد العصر سنة 607هـ، ودفن يوم الأربعاء بباب حرب . وكان الشيخ عمر بن بدر الكوردي سمع من ابن طبرزد الحديث النبوي (ابن المستوفي ، 1980، 160/1) .

لا شك بأنَّ الشيخ عمر بن بدر الكوردي قد أخذ العلم ودرّس على يد عدد أكثر من أهل العلم ورحل إلى مدن وبلدان شتّى لتلقي العلم وأخذ الحديث النّبوي ، ولكن كان هؤلاء أبرز المشايخ والعلماء الذين تلقى منهم العلوم الإسلامية ولا سيّما الحديث النّبوي وعلومه .

ولقد تتلمذ على يديه جمع غفير من طلبة العلوم الشرعية ولا سيما طلبة الحديث النبوي وازدحموا عليه لمكانته البارزة ومقامه الرفيع في الحديث النبوي وتمكنه في هذا الفن الشريف، ومن أبرز من تتلمذ على يديه:

1- شهاب الدين القوصي، أبو المحامد، إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مرجى بن المؤمل بن محمد الأنصاري، الخزرجي، المصري، القوصي، الشافعي، نزيل دمشق ، ولد سنة 574 هـ (الذهبي ، 1985، 288/23). بدء طلب العلم ببلدته وحفظ القرآن الكريم مبكراً ، وسمع الحديث النبوي من الشيخ علي بن خلف بن معز الكومي التلمساني (ت 558هـ)، وأخذ الحديث بدمشق من الشيخ أبي طاهر الخشوعي (ت 598هـ)، وبمدينة موصل من الشيخ ابن الأثير الجزري (ت 606هـ)، وسمع بمكة المكرمة من الشيخ الحافظ برهان الدين نصر بن أبي الفرج الحصري (ت 619هـ)، (ابن الشعار، 2005، 431/1).

سمع الشيخ شهاب الدين القوصي الحديث النبوي عن الشيخ عمر بن بدر الكوردي ، وكان من أوائل مَن سمع مِن الشيخ عمر بن بدر الكوردي الحديث النبوي (الصفدي ، 2000، 271/22). وتوفي شهاب الدين القوصي يوم السابع عشر من شهر الربيع الأول سنة 653هـ (اليافعي، 1993، 129/4) .

2- ابن البخارى، وهو الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن

بن إسماعيل بن منصور الأنصارى المقدسى، ثم الصالحى، ويعرف بالبخارى لتفقهه ببخارى (ابن القاضي ، 1971، 216/3)، ولد آواخر سنة 595هـ، أخذ الحديث عن كبار المحدثين في عصره بدمشق ومصر وبغداد وبخارى والقدس ، وغيرها ، صار محدّث الإسلام؛ وروى الحديث فوق ستين سنة ، وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون (صديق خان، 2007، 246) . وقد سمع الحديث من الشيخ عمر بن بدري الكوردي أيضاً ، وتوفي فخر الدين البخارى 690هـ بدمشق (الزركلي، 2002، 257/4) .

3- كمال الدين ابن العديم ، عمر ابن أحمد ابن هبة الله ابن أبي جرادة ، كمال الدين العقيلي الحلبي ، ولد سنة 586هـ، سمع الحديث من علماء عصره بالعراق ودمشق وحلب والقدس، وكان محدثاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً منشئاً بليغاً كاتباً مجوداً، درس وأفتى وصنف ، ومن كتبه : "بغية الطلب في تاريخ حلب"، و "الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب" (ابن شاكر، 1974، 126/3) . سمع من الشيخ عمر بن بدر الكوردي الحديث النبوي (الذهبي ، 1985، 287/22)، توفى ابن العديم بالقاهرة سنة 660هـ(الصفدي ، 2000، 42/22) .

4- عبد القادر القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين، ولد بالقاهرة سنة 696هـ، أخذ العلم من علماء عديدة وهو عالم بالتراجم، من حفاظ الحديث ، من فقهاء الحنفية (الزركلي، 2002، 257/4)، وله مصنفات كثيرة منها : "العناية في تحرير أحاديث الهداية "، و " شرح معاني الآثار للطحاوي "، و " ترتيب تهذيب الأسماء واللغات "، و "الجواهر المضية في طبقات الحنفية"، سمع من الشيخ عمر بن الكوردي الحديث النبوي فقال عن ذلك : "... وسمعت عليه جزء الحسن بن عرفة واجتمعت معه بالموصل وفى دمشق..." (القرشي ، 1993، 388/1) . توفي الشيخ عبد القادر القرشي بالقاهرة سنة 775هـ (ابن فهد، 1998، 105).

5- شُهْدَة بنت عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن جرادة العقيلي الحلبي، السيدة الجليلة أم محمد بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم بن العديم (الصفدي، 1998، 529/2)، وكانت امرأة عالمة ومحدثة فاضلة ، وكاتبة مشهورة، روت الحديث بمصر ودمشق وحلب ، سمعت الحديث النبوي من عمر بن بدر الكوردي وروت عنه، فقال الذهبي :" فكانت آخر من حدَّث عنه "(الذهبي ، 1985، 287/22)، وقال البرزالي: "وروت لنا عن الشيخ الحافظ ضياء الدين عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً ، ولم يرو لنا عنه سواها . وتزهدت وتركت اللباس الفاخر من حين توفى أخوها القاضي مجد الدين بن العديم"، توفيت شُهدة بنت عمر بمدينة حلب سنة 709هـ (الصفدي، 1998، 529/2- 530).

هكذا نرى أنَّ الشيخ عمر بن بدر الكوردي قد أخذ العلم ولا سيَّما الحديث النبوي من علماء عصره ورحل إلى بلدان أخرى لطلب العلم وجمع الروايات وتحصيل العلم، وبعد ذلك أصبح رمزاً وعلَماً في العلوم الإسلامية والحديث النبوي ، واجتمع حوله طلبة العلم والحديث النبوي وأخذوا من وافر علمه وغزارة معارفه، واستفادوا من جهوده الحديثية وامكانياته العلميّة ، ولقد تصدّر للتدريس في مدارس مختلفة ونشر العلم الشرعي والمعرفة بين الناس .

2.3. مكانته العلميّة وثناء أهل العلم عليه

لقد كان من العلماء البارزين في عصره في مجال الحديث النبوي والفقه الحنفي ، وتلقى العلم من كبار أهل العلم في عصره ، ورحل إلى بلدان عديدة طلباً للعلم والحديث النبوي، وتصدر للتدريس في المدارس الفقهية وخاصة في الفقه الحنفي ؛ حيث كان من ساداتهم في الحديث والفقه، ومن المدارس التي درّس فيها مدرسة بلدجي بموصل ، وكان يتولى أيضاً التدريس بمدرسة للحنفية في القدس (القرشي ، 1993، 388/1).

لقد أثنى أهل العلم على الشيخ عمر بن بدر الكوردي ووصفوه بأوصاف حميدة، وأشادوا بغزارة علمه وتمكنه في أكثر الفنون، ومصنفاته القيمة، قال عنه الحافظ الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: " له تصانيف ومجاميع، ولم يزل يسمع إلى أنْ مات" (الذهبي، 2003، 817/13). وهذا دليل على أنَّ له مصنفات كثيرة كما سنذكره . وكان عالماً زاهداً ، مشتغلاً بالعلم والتأليف، فقال عنه تلميذه عبد القادر القرشي: "... وكان حسن الصمت طيب المحاضرة مشتغلا بما هو من تصنيف أو تأليف أو عبادة حتى مضى لسبيله" (القرشي ، 1993، 388/1). وقال عنه ابن قطلوبغا: "وكان حسن السمت ، طيب المحاضرة ، نبيلاً عالي الشأن"

(قطلوبغا، 1992، 217). وقال عنه القاضي أبو القاسم: "قدم علينا حلب وسافر إلى بيت المقدس، فولاه الملك المعظم عيسى بن الملك العادل رواية الحديث بمدرسته التي أنشأها بالبيت المقدس. وولاه مملوكه عز الدين أيبك مدرسته التي أنشأها لأصحاب أبي حنيفة، وبقي مدرّسا بها" (ابن المستوفي ، 1980، 404/2).

وبهذا يظهر لنا مكانة الشيخ عمر بن بدر الكوردي العلميّة والمعرفية ، حيث قام بخدمة العلوم الشرعية والحديث النبوي ، ورحل إلى البلدان والمدن طلباً للعلم، وبعد ذلك قام بنشر هذه العلوم والمعارف ودرّس الفقه والحديث في مدارس زمنه، ووفد عليه طلبة العلم للاستفادة من علمه والأخذ من درره النَّفيسة.

2.4. مؤلفاته

لقد صنّف الشيخ عمر بن بدر الكوردي تصانيف مفيدة في بعض العلوم الإسلامية المهمّة ، جمع هذه المصنّفات وألفها للحاجة الدينية والخدمة الإسلامية ذَبًّا عن السنة النبوية والشريعة الإسلاميّة ، لقد خلف الشيخ بعده آثارا علمية تدلّ على سعة علمه ، وطول نفسه في تحرير المسائل وتقريرها . وهي مؤلفات نفيسة ومفيدة قد بث في كل مؤلف منها علوماً ومعارف وحكماً وحقائق علمية تنشط القلوب والأذهان ، وتطرب المسامع والآذان . ومن هذه المؤلفات ما يأتي:

1-الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرّر من البين، وهو كتاب نفيس في موضوعه قيّم في محتواه، وهو كتاب مطبوع ومتداول حققه الشيخ صالح أحمد الشّامي وطبعه في جزأين، ونشره المكتب الإسلامي – بيروت، سنة 1995م .

2- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصحّ شيء في هذا الباب، وهو كتاب مطبوع ومحقق بتحقيقين وعنوانين مختلفين . طبع أولاً بعنوان: "المغني عن الحفظ والكتاب" بتحقيق: السيد محمد الخضر التونسي، وعنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، سنة 1342هـ . وطبع حديثاً بعنوان : "المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصحّ شيء في هذا الباب " بتحقيق: ليث بن أمين العلواني، نشره دار العمدة، سنة 2002م .

3- استنباط المعين في العلل والتاريخ لابن معين، ذكره صاحب كشف الظنون (حاجي خليفة، 1992، 80/1)، وهو غير مطبوع .

4-العقيدة الصحيحة فى الموضوعات الصريحة، وهو غير مطبوع، ذكره صاحب الطبقات الحنفية (القرشي ، 1993، 387/1).

5-الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب أبي حنيفة ، ذكره صاحب كشف الظنون (حاجي خليفة، 1992، 173/1) وهو غير مطبوع .

6-الوقوف على الموقوف ، وهو كتاب مطبوع ، حققه أبو عبد الله محمود بن محمد بن الحداد- أم عبد الله بنت محروس العسلي، سنة 1407هـ .

7-الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة ، كتاب مطبوع ، حقّقه وعلّق عليه: ربيع بن محمد السعودي ، مكتبة الطرفين ، سنة 1991م .

8- المعلم في أطراف البخاري ومسلم، ذكره صاحب كتاب تاريخ أربل (ابن المستوفي ، 1980، 405/2)

9-جزء اختيار أخيار الأخبار ، ذكره صاحب كتاب معجم المؤلفين، (كحالة، 278/7) .

3. جهوده في خدمة الحديث النّبوي

لقد بذل الشيخ عمر بن بدر الكوردي جهوداً مباركة في خدمة الحديث النّبوي الشّريف رواية وتأليفاً ونقداً وشرحاً، ومع كونه كان حنفياً في الفقه والفروع إلاّ أنَ له بصمات واضحة في مجال سماع الحديث النّبوي وروايته وبيان صحيحه من سقيمه ، ومصنفاته الفريدة خير دليل وشاهد على ذلك، وسنحاول هنا إبراز أهم مؤلفاته في مجال الحديث النبوي مع بيان منهجه في تلكم الكتب والمؤلفات :

أ- الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، حيث قام الشيخ عمر بن بدر الكوردي بتأليف هذا الكتاب حينما رأى إعراض الناس عن علم الحديث النبوي الشريف ، وأرجعَ ذلك إلى عدة أسباب أهمّها : أنّ الحديث النبوي حق محض وخالص،

وكثرة عدد الأحاديث والأسانيد ممّا جعل كثير من طلبة العلم لا يستطعون حفظ هذه الأحاديث والأسانيد وبالتالي أعرضوا عنه، وعدّ من أسباب إعراض الناس أيضاً أنّه يحتاج إلى الأسفار والرحلة في طلب الحديث النبوي وجمعه ، ومن الأسباب أيضاً أنّه يسأم من طول الأسانيد والمكرر من المتون والألفاظ ، ممّا أدّى إلى إعراض كثير من النّاس في عصره عن الحديث النبوي . فقال في مقدمة كتابه موضحاً أسباب إعراض الناس عن الحديث النّبوي: " ولما كان علم الحديث ، ورأيت إعراض النّاس عنه ، وسبب إعراضهم عنه أربعة أشياء: أحدها: أنّه حق محض، والثاني: كثرته، والثالث: أنّه يحتاج إلى الأسفار ، والرابع: أنّه يُسأم من طول الأسانيد والمكّرر من المتون " (الكوردي، 1995، 23-24).

فمن أجل معالجة هذه الأسباب ودرءها قام الشيخ عمر بن بدر الكوردي بتأليف كتابه هذا "الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين"، حتّى يسهل على طلبة العلم حفظ الحديث النّبوي ودراسته، فقام بحذف الأسانيد من الأحاديث والمكرر من المتون والألفاظ الحديثية ، فقال عن ذلك: "فجمعتُ كتابي هذا، وحذفت منه الأسانيد والمكرر من المتون، إلاّ ما كان يحتمل إدخاله في أبواب متعددة ، فإنا اضطررنا إلى إعادته لئلاَّ يخلو الباب منه " (الكوردي،1995 ،24). وطلباً للاختصار أيضاً حذف بعض الأحاديث الطويلة ممّا لا يدخل فيه لفظ نبوي كقصة توبة كعب بن مالك وأصحابه، وحادثة الإفك، وإسلام أبي ذر الغفاري، كما حذف الترضي عن الصحابة الكرام مساهمة في الاختصار .

تعدّ هذا الكتاب أوّل كتاب ألّف في الجمع بين أحاديث الصحيحين على طريقة الكتب والأبواب، فالذين سبقوا الشيخ عمر بن بدر الكوردي في الجمع بين أحاديث البخاري إنّما قاموا بجمع هذه الأحاديث على طريقة المسانيد دون الأبواب، فيكون الشيخ أوّل رائد في هذا المجال حيث قسّم الأحاديث على الكتب والأبواب . ولقد رتب موضوعات الكتاب على حروف المعجم، ليكون أسهل على طلبة العلم والقارئ ، فبدء بكتاب الإيمان ثم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ثم كتاب الإعتكاف ، إحياء الموات ، الإيلاء ، الأسماء والكنى ... وهكذا، ومن ثم رتب الأبواب لكل كتاب حسب الحروف الهجائية أيضاً فمثلاً قسّم كتاب الإيمان على عدة أبواب حسب الترتيب الهجائي للحروف، فبدء بباب أركان الإيمان والإسلام ثم باب شعب الإيمان، باب حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله ، وهكذا...، فقال عن منهجه في كتابه هذا : "وقد بوّبتُ كتابي هذا ورتبته على حروف المعجم، ليكون سهل المتناول على مَن أراد الانتفاع به، من الخاص والعام ، وها أنا ذاكر كتبه وأبوابه، فمَن أراد استخراج شيء منه نظر في هذه الكتب والأبواب... " (الكوردي، 1995، 24).

ولم يذكر الشيخ عمر بن بدر الكوردي المصادر التي اعتمد عليها في جمعه لهذا الكتاب، ولكن يبدو أنَّ الشيخ اعتمد على جمع الشيخ محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الحميدي (ت 488هـ) أساساً لعمله كما فعل ذلك أيضاً ابن الأثير الجزري (ت 606هـ) عندما ألف كتابه جامع الأصول، فقال صالح أحمد الشامي في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب : "... ونتيجة لتحقيق الكتاب تبين لي أنّه اعتمد جمع الحميدي أساساً لعمله، كما فعل ابن الأثير عندما ألف كتابه جامع الأصول . بل يغلب على ظني أنه اعتمد على جمع ابن الأثير في كتابه جامع الأصول، بحيث انتزع روايات الصحيحين منه وأفردها في مؤلفه، والذي يدفعني إلى هذا الظن اتفاقه الكامل مع ابن الأثير في طريقة العرض والتبويب . بل إن بعض الروايات التي جاءت في جامع الأصول معزوة إلى الصحيحين - وليست كذلك - وردت عنده كذلك"(الكوردي، 1995، 9) .

طبع كتاب الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، للشيخ عمر بن بدر الكوردي بتحقيق صالح أحمد الشامي ، بدار المكتب الإسلامي – بيروت، سنة 1995م، في مجلدين كبيرين ، واعتمد المحقق على نسختين مخطوطتين للكتاب، أحدها موجود في مكتبة آيا صوفيا باسطنبول برقم (497)، وتعود تاريخ نسخها إلى سنة 691هـ، وهي نسخة مصححة ومقابلة على نسخة المؤلف ، وعليها سماعه سنة 608هـ . والنسخة الثانية موجودة في مكتبة دبلن في جمهورية إيرلندة، وتعود تاريخ نسخها إلى سنة 975هـ . "(الكوردي، 1995، 12 فما بعدها)

وبهذا يتضح جلياً أهمّية هذا الكتاب للدارسين وطلبة العلم وعامة الناس، بحيث يتيح للقارئ الإلمام الكامل بأحاديث الصحيحين ، ويشير إلى اختلاف الروايات أو الزيادة فيها، حتى ولو كان ذلك كلمة واحدة ، وهذا دليل على حرص الشيخ للجمع بين أحاديث الصحيحين على أحسن الوجه وأدق الطريقة .

ب- الوقوف على الموقوف، خصصه الشيخ عمر بن بدر الكوردي لمسألة الأحاديث والروايات الموقوفة وضرورة العمل بهذه الروايات الموقوفة على الصحابة الكرام، فقال في مقدمة كتابه هذا: "فإنَّ جماعة من المحدثين قد ذكروا الموقوف في موضوعاتهم وذلك غلط فإنَّ الموضوع لا يوجب العمل والموقوف إذا كان عن الصَّحابي واجب العمل وإذا علم ذلك ظهر الفَرق بينهما، وكذلك في الموضوعات صحاح على مَن وقفت عليه فأفردت لذلك كتاباً وسميته :"الوقوف على الموقوف" وبالله أعتصم من الزلل وأسأله الجمع بين القول والعمل إنَّه قريب مجيب " (الكوردي، 1986، 13).

أورد الشيخ عمر بن بدر الكوردي في كتابه هذا (151) رواية وأثراً ، وقسّمه على الكتب والأبواب، فبدء بكتاب التوحيد، ثم كتاب الإيمان، كتاب النفقات، وانتهى بكتاب المرض، وقسّم الكتب على الأبواب والأحاديث. ولقد اعتمد الشيخ في جمع مفردات كتابه وحكمه على الروايات على كل من الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن أحمد المقدسي (ت507هـ)، في كتابه تذكرة الموضوعات، والحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، في كتابيه الموضوعات، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية .

طبع هذا الكتاب بتحقيق أبو عبد الله محمود بن محمد بن الحداد- أم عبد الله بنت محروس العسلي، نشره دار العاصمة- بالرياض، سنة 1407هـ، وتقع في 176 صفحة.

ج- المعلم في أطراف البخاري ومسلم، وهو كتاب مخطوط للشيخ عمر بن بدر الكوردي، ذكره صاحب كتاب تاريخ أربل فقال : " وله كتاب سماه «المعلم في أطراف البخاري ومسلم"(ابن المستوفي، 1980، 405/2)، توجد نسخة مخطوطة لهذا الكتاب بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، برقم (4634).

لقد كان للشيخ عمر بن بدر الكوردي دوراً بارزاً في خدمة الحديث النبوي، والدفاع والذب عنه ، وحاول تسهيل الأحاديث على طلبة العلم عن طريق الجمع بين أحاديث الصحيحين ؛ لكي يستطيع الناس ولا سيّما طلبة الحديث الاستفادة من أحاديث البخاري ومسلم بشكل سلسل وسهل ومختصر، وتطرق إلى موضوع الروايات الموقوفة على الصحابة وألّف كتاباً خاصاً في هذا الموضوع ، وخدم الصحيحين أيضاً بتأليف كتاب خاص عن أطرافهما .

3.1. جهوده في بيان الأحاديث الموضوعة والواهية والتّحذير منها

لقد وقع الوضع في الحديث النَّبويِّ ، لا سيَّما إذا نظرنا إلى الكتب المؤلّفة في الرِّوايات الموضوعة والمختلَقة ، ولقد تناول العلماء المحدِّثون خاصّة هذه المسألة وعقدوا لها أبواباً في كتبهم . كما أنَّ هناك طائفة كبيرة مِن رواة الحديث جُرِّحوا وردَّت مروياتهم ، لاتِّهامهم بالكذب والوضع في حديث الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-، وهناك مرويات تُنسَب إلى النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- لا يمكن أنْ يصدر مِن مشكاة النُّبوَّة ، أو يتلفّظ بها الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-. وقد بات مِن المسلّم به لدى أئمة الحديث وعلماء النَّقد أنَّ وقوع الوضع في الحديث مِن الأمور التي لا يصحّ أنْ يمترى فيها ، وأنَّ مِن الجهل المركب ادِّعاء إنكارها . وجملة القول بأنّ الوضع في الحديث والكذب علَى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر حاصلٌ واقع لا مريَّة فيه ، وهو الدّافع الأول لاهتمام أئمة الحديث والنَّقد في بذل الجهد لإفناء العمر في تنقية حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مِن كل ما شابه ممّا ليس منه .

لقد اعتنى الشيخ عمر بن بدر الكوردي بهذا المجال وألّف كتابين في هذا الموضوع، تناول فيهما خطورة الكذب والوضع على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذكر عدداً كبيراً من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سنحاول هنا أنْ نتطرق إلى التعريف بهذين الكتابين وبيان منهج الشيخ عمر بن بدر الكوردي فيهما، وذكر أهمية ومزايا الكتابين.

أ- الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة، ألّفه الشيخ عمر بن بدر الكوردي لبيان أهمّ الأحاديث الموضوعة والمكذوبة في المسائل والأحكام المشروعة ، حيث أورد 149 حديثاً عن المسائل والأحكام المشروعة، وأرجع سبب تأليفه لهذا الكتاب قصور همم طلبة العلم ولا سيما الفقهاء في عصره عن تتبع الروايات والأسانيد لتمييز الصحيح من السقيم، فقال: " فإنيّ لما ضاقت قصور همم الفقهاء في علم الحديث ورأيت المحدثين قد جمعوا في ذلك كتباً كباراً، وطرقوها بأسانيد وذكروا أحاديث لا حاجة للفقهاء في ذلك، نحو المناقب ، والمثالب إلى غير ذلك، أحببت أنْ أجمع للفقهاء كتباً فى الموضوعات، وأذكر قدر ما تمس حاجتهم إليه مع حذف الأسانيد ليسهل عليهم كتابته وحفظه ودراسته. ويكون ذلك حاملاً لهم على الإكثار من هذا الفن، وسميته بالأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة ولم أذكر في كتابي كل موضوع فإن ذلك يكثر ويطول ومنها ما يعلم وضعه ببداية العقول". (الكوردي، 1991، 21).

رتَّب كتابه وقسّمه على الكتب، فبدء بكتاب الإيمان، ثم كتاب العلم، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة، وهكذا...، وقسّم بعض الكتب إلى الأبواب، فذكر مثلاً في كتاب الصلاة، باب الوتر، باب الجمعة، باب العيدين، باب الجنائز، باب النوافل، وهكذا...، وذكر في كل كتاب وباب عدداً من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول الله –صلى الله عليه وسلم-، وأورد أقوال العلماء والمختصين في بيان درجة هذه الروايات والحكم عليها، واعتمد كثيراً على الحافظ ابن الجوزي (ت 597هـ) في كتابيه الموضوعات، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وبالتالي يعدّ هذا الكتاب مهماً في بابه للتّعرُّف على الأحاديث الموضوعة والواهية في الأحكام والمسائل المشروعة.

طبع هذا الكتاب بتحقيق وتعليق ربيع بن محمد السعودي، سنة 1991م، بمكتبة الطرفين، واعتمد على النسخة المخطوطة لهذا الكتاب النفيس الموجودة في مكتبة الشيخ محمود ميرة، أستاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وتقع المخطوطة في أربع عشر لقطة ، وعليها خاتم (حيازة المخطوطات – مديرية الآثار المصرية، برقم: 36453)، وقد انتهى ناسخها من نسخها في 15 ربيع الثاني سنة 1306هـ.

ب- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصحّ شيء في هذا الباب ، ألّفه الشيخ عمر بن بدر الكوردي لبيان المسائل والمواضع التي لم يثبت فيها حديث نبوي شريف عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وهذا الكتاب يمكّن الطالب والباحث للوقوف على عدد كبير من الروايات المكذوبة والموضوعة التي لا تصحّ نسبتها إلى الرسول –صلى الله عليه وسلم- في باب من أبواب العلم والأحكام ، ولقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه هذا الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب بهذا الشكل وهذه الطريقة ، فقال : "وبعد : فإنيّ صنفت في الموضوعات مصنفات لم أسبق إليها ، ولا دللت عليها . ومِن أبدعها هذ الكتاب ، المغني عن الحفظ والكتاب ، إذ لا متن فيه ولا إسناد ، ولا تكرّر فيه الأحاديث ولا تعاد ، وإنّما جعلتُ ترجمة الأبواب ، تدلك على الخطأ من الصواب . وإنّما فعلتُ ذلك لوجوه :

أحدها : مبالغة ايصال العلم إلى المتعلمين .

الثاني : أنّ في الناس مَن لا يتفرّغ للعلم ودراسته كالأمراء والوزراء والقضاة وأرباب الحِرف .

الثالث : أنَّ الإنسان إذا وجد حلاوة القليل دعاه ذلك إلى الكثير " (الكوردي، 1924، 18) .

فإنّ هذه الأسباب دفعت الشيخ عمر بن بدر الكوردي إلى تأليف هذا الكتاب وجمع الأبواب التي لا تصحّ فيها الحديث النبوي ، حتى يتمكّن طلبة العلم والآخرين من حفظ هذه الأبواب والمسائل .

لقد اعتمد الشيخ عمر بن بدر الكوردي في جمع مادة هذا الكتاب على كتب الحافظ ابن الجوزي (ت597هـ)، وغيره من أهل العلم، فقال عنه السخاوي : " كذا صنف عمر بن بدر الموصلي كتابا سماه " المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب " وعليه فيه مؤاخذات كثيرة ، وإنْ كان له في كل من أبوابه سلف من الأئمة خصوصاً المتقدمين " (السخاوي، 2003، 315/1). وقسّم المؤلف كتابه ورتبه على الأبواب، فبدء بباب في زيادة الإيمان ونقصانه وأنه قول وعمل، ثم باب في

المرجئة والجهمية والقدرية والأشعرية، باب في أنّ كلام الله عز وجل قديم غير مخلوق ، باب في خلق الملائكة، وهكذا ...، حيث ذكر أكثر من ثمانين باباً من أبواب العلم التي لا تصحّ فيها الحديث النبوي .

طبع الكتاب بعنوان: "المغني عن الحفظ والكتاب" بتحقيق: السيد محمد الخضر التونسي، وعنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، سنة 1342هـ . وطبع حديثاً بعنوان : "المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصحّ شيء في هذا الباب " بتحقيق: ليث بن امين العلواني، نشره دار العمدة .

بعد هذا السرد لأبرز جهود الشيخ عمر بن بدر الكوردي يظهر جلياً للجميع ما قام به هذا العالم الجليل وما قدّمه من خدمات نفيسة للمسلمين ولا سيّما طلبة العلم في مجال التحذير والتنبيه على الروايات الموضوعة والواهية المنسوبة إلى الرسول الأكرم –صلى الله عليه وسلم- خصوصاً فيما يتعلق بالمسائل العملية والفقهية.

4. الخاتمة

بعد أنْ وصلت هذه الدِّراسة إلى آخر مطافها توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نلخصها فيما يأتي:

1- ولد الشيخ عمر بن بدر الموصلي الكوردي في القرن السادس الهجري وبالتحديد سنة 557 الهجرية، وبدء بطلب العلم والدراسة مبكراً في مختلف المدن وعلى يد شيوخ متعددة، ورحل إلى بلاد عديدة طالباً للعلم والمعرفة، وناشراً لها. وتوفي -رحمه الله- في شهر رمضان سنة 622 الهجرية .

2- لقد كان الشيخ عمر بن بدر علَماً من أعلام الكورد ، وله باع طويل في خدمة العلوم الإسلامية، ولا سيَما الحديث النبوي الشريف، وكان جهوده متركزة حول التهذيب والاختصار والجمع للحديث النبوي بطريقة سهلة ومختصرة بسبب قصور همم طلبة العلم في عصره .

3- حرص الشيخ عمر بن بدر الكوردي على خدمة الصحيحين ، ولذلك ألّف كتاباً في الجمع بين أحاديث الصحيحين، وقسّمه على الكتب والأبواب حسب الترتيب الهجائي للحروف . والّف كتاباً آخر عن أطراف الصحيحين ، وهو لايزال مخطوطاً لحد الآن .

4- ومن جملة اهتمامات الشيخ التحذير والتنبيه من الأحاديث الموضوعة والواهية المنسوبة إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم-، وألّف لهذا كتابه " الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة"، حيث أورد فيه عدداً كبيراً من الأحاديث الموضوعة في المسائل والأحكام المشروعة . وألّف كتاباً آخر بعنوان: "المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصحّ شيء في هذا الباب"، ذكر فيه أكثر من ثمانين باباً من أبواب العلم لا تثبت فيها الحديث النبوي.

5- لا يزال بعض مؤلفاته مخطوطة لحد الآن، وهي بحاجة إلى جهود طلبة العلم والباحثين لكي يرى النور إلى طريق الحياة، ويستفيد منها أهل العلم والمعرفة .

6- لم يقتصر جهود الشيخ عمر بن بدر الكوردي على مجال الحديث النبوي فقط، بل كان من سادة فقهاء الحنفية، وتولّى التدريس في عدة مدارس للحنفية في عصره، وألّف كتاباً في الفقه الحنفي بعنوان: " الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب أبي حنيفة ". ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، لكن وللأسف لم يعثر عليه بعد .

المصادر والمراجع

-ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (2005م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ "عقود الجمان في شعراء هذا الزمان"، ت: كامل سلمان الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت .

-ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد(1986م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط ، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير- بيروت .

- ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى(1971م)، ذيل وفيات الأعيان المسمى "درّة الحجال فى أسماء الرّجال"، ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، ط1، دار التراث، القاهرة - المكتبة العتيقة، تونس .

-ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (1980م)، تاريخ إربل، ت: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق .
-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(1990م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر- بيروت .
- ابن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (1974م)، فوات الوفيات، ت: إحسان عباس، ط1، دار صادر- بيروت .
- ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني (1998م)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت .
- ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (1992م)، تاج التراجم، ت: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار القلم – دمشق .
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (1992م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية- بيروت .
-الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي(2006م)، ذيل تاريخ مدينة السلام، ت: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي- بيروت .
-الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (1985م)، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة- بيروت .
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (2003م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي- بيروت .
– الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (2002م)، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين- لبنان .
- السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر (2003م) ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ، ت : علي حسين علي ، ط1، مكتبة السنة – مصر .
-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1403هـ)، طبقات الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.
-صديق خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (2007م)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر .
-الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (2000م)، الوافي بالوفيات، ت: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت
-القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله (1993م)، الجواهر المضية في الطبقات الحنفية، ت: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط2، دار الهجر .
- كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- الكوردي، أبو الحفص عمر بن بدر الموصلي الواراني (13402هـ)، المغني عن الحفظ والكتاب، ت: السيد محمد الخضر التونسي، وعنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة .
- الكوردي، أبو الحفص عمر بن بدر الموصلي الواراني (1407هـ)، الوقوف على الموقوف ، ت: أبو عبد الله محمود بن محمد بن الحداد- أم عبد الله بنت محروس العسلي، ط1، دار العاصمة- الرياض .
- الكوردي، أبو الحفص عمر بن بدر الموصلي الواراني (1991م)، الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة، ت: ربيع بن محمد السعودي، ط1، مكتبة الطرفين .
- الكوردي، أبو الحفص عمر بن بدر الموصلي الواراني (1995م)، الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين، ت: صالح أحمد الشامي، ط1، المكتب الإسلامي- بيروت .
- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (1993م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت .

شێخ عومەری کوری بەدری موسڵی کوردی (557- 622 کـ) و کۆششەکانی لە بواری فەرموودەدا

لقمان صمد خضر

بەشی خوێندنی ئیسلامی، کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان، زانکۆی سەڵاحەدین- هەولێر

luqman.khudhur@su.edu.krd

پوختە

بە درێژای مێژووی ئیسلام زانایان ئیمەی کورد دەرکەوتوون لە هەموو بوارو زانستە جیاوازەکاندا و خزمەتی ئیسلام و موسڵمانانیان کردوە و دەستییان هەبوە لە پێشخستن و سەرکەوتنی شارستانی ئیسلامیدا. لە نێو زانانا دیارەکانمان کە دەستێکی باڵایان هەبووە لە خزمەتکردنی زانستە ئیسلامییەکان شێخ عومەری کوری بەدری موسڵی کوردییە، کە لە سەدەی شەشەم و حەوتەمی کۆچیدا ژیاوە و کۆششێکی زۆری کردوە لە بواری فەرموودە پیرۆزەکاندا و کاریکردوە لەسەر پوختکردنەوەو کورتکردنەوەی فەرمایشتە دروستەکان بۆ ئەوەی فێرخوازان و لێکۆڵەرەوەکان بە ئاسانی دەستیان بگات بەو فەرموودە پاستانە ، هەربۆیەش هەستا بە دانانی پەرتووکێک بۆ کۆکردنەوەی فەرموودەکانی هەردوو پەرتووکی پێشەوا بوخاری و پێشەوا موسلیم و ناوینا "کۆکردنەوە لە نێوان هەردوو سەحیحەکەدا" و پەرتووکەکەی دابەشکردو ریزیکرد بەگوێرەی پیتەکانی زمانی عەرەبی بۆ ئەوەی خوێنەر بە ئاسانی بە مەبەستەکانی بگاتن. لەلایەکیترەوە هەڵسا بە ئاگادارکردنەوەی موسڵمانان لە فەرموودە درۆو هەڵبەستراوەکان بە ناوی پەیامبەرەوە (دروودی خوای لەسەر بێت) بۆ ئەم مەبەستەش دوو پەرتووکی دانا ، بۆ ئەوەی هەمووان ئاگادارین و شارەزابین لەو جۆرە فەرموودانە. ئەمەش لە پاڵ رۆڵە کاریگەرەکەی لە بواری وانەوتنەوەو شیکردنەوەی شەریعەتی پیرۆزی ئیسلام ، هەر خودی خۆیشی یەکێکبووە لە گەورە زانایان حەنەفی لە سەردەمی خۆیدا و وانەی لە چەندین قوتابخانەی حەنەفیەکاندا لە شارو وڵاتە جیاوازەکاندا .

وشە سەرەکییەکان: شێخ عومەری کوردی ، کۆششە فەرموودەیەکان، کۆکردنەوە لە نێوان هەردوو سەحیحەکەدا .

Sheikh Omar Bin Badr Al-Mawsili Al-Kurdi (557-622 AH) and His Hadithiya Efforts

Luqman Samad Khudhur

Department of Islamic Studies, College of
Islamic sciences, Salahaddin University-Erbil

luqman.khudhur@su.edu.krd

Abstract

Our Kurdish scholars have played a significant role in various fields and sciences throughout Islamic history, contributing to the advancement of Islamic civilization. Among these scholars is Sheikh Omar bin Badr Al-Mawsili, a prominent figure in the sixth and seventh century AH. His notable contributions lie in the field of the noble sayings of the Prophet, where he dedicated himself to refining, condensing, and collecting authentic hadiths. In pursuit of this goal, he authored an independent book, "Combining the Two Sahihs," amalgamating the hadiths of Imam al-Bukhari and Imam Muslim. The book, organized alphabetically, facilitates easy access for students and scholars. Moreover, Sheikh Omar cautioned against weak and fabricated hadiths attributed to the Messenger of God, writing two books to raise awareness about these fabrications. Beyond his efforts in hadith, he played a crucial role in teaching and explaining Islamic law, earning recognition as one of the leading Hanafi jurists of his time. Sheikh Omar taught in various Hanafi schools across Islamic cities and countries.

Keywords: Omar Al-Kurdi, hadith efforts, combining the Two Sahihs.